ماهية مجتمع المعلومات(مدخل مفاهيمي ، الأسباب والأهداف والمبادئ)

الأستاذ : هنان مكي

4.0 فيفري 2026

إسناد -استخدام غير تجاري : http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/fr/

حقوق النشر محفوظة

قائمة المحتويات

وحدة **5**

مقدمة **6**

I - *المكتسبات القبلية :* **7**

II - تمرين **8**

III - تمرين **9**

IV - تمرين **10**

V - ماهية مجتمع المعلومات (المصطلحات والمفهوم): **11**

1. تفكيك المفهوم (مصطلحات): 11

1.1. المجتمع: 11

1.2. المعلومات: 11

1.3. البيانات: 12

1.4. المعرفة: 12

2. مفهوم مجتمع المعلومات: 12

2.1. تعريف مجتمع المعلومات: 12

2.2. أمثلة واقعية لتبسيط الفهم :..... 13

VI - تمرين : تمرين 15

VII - مراحل تطور المجتمع الإنساني (من المجتمع الزراعي إلى مجتمع المعلومات): 16

1. مرحلة المجتمع الزراعي / ما قبل الصناعي:..... 16

2. مرحلة المجتمع الصناعي..... 17

3. مرحلة ما بعد المجتمع الصناعي / مجتمع المعلومات:..... 17

3.1. ملاحظة مهمة :..... 17

VIII - تمرين : تمرين 18

IX - مجتمع المعلومات (الأسباب ،الأهداف والمبادئ): 19

1. أسباب ظهور أو بروز مجتمع المعلومات:..... 19

2. أهداف مجتمع المعلومات:..... 19

3. مبادئ مجتمع المعلومات :..... 20

X - تمرين : تمرين 21

XI - اختبارالتقييم النهائي للدرس : 22

1. اختبار الخروج:..... 22

XII - تمرين 23

XIII - تمرين 24

XIV - اختبار الخروج: 25

XV - تمرين 26

خاتمة 27

مراجع 28

وحدة

يهدف هذا الدرس إلى :

-تبسيط الفهم لمجتمع المعلومات من خلال تفكيك المفهوم إلى مجموعة مصطلحات لإبراز ماهيته.

-التعرف على بعض التسميات الأخرى لمجتمع المعلومات وفقا للحقل المعرفي.

-إبراز أهمية المعلومات كمورد استراتيجي مثل استخدام البيانات في الشركات أو الحكومات.

-التعرف على أسباب ظهور مجتمع المعلومات ، ليميز الطالب و يحلل العوامل التي أدت إلى ظهوره.

-التعرف على أهداف ومبادئ مجتمع المعلومات ، كأن يناقش الطالب أهمية هذه المبادئ (مثل حرية الوصول للمعلومة) ويقيّم أثرها.

مقدمة

الخرطة الذهنية للدرس :

في النصف الثاني من القرن العشرين عرف العالم تحولا اجتماعيا غير مسبوق، بفعل الثورة الحاصلة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال والتي لم تترك مجالا من مجالات الحياة إلا واقتحمته بقوة، حيث جاء هذا التحول بعد مرحلة ما يسمى بالمجتمع الصناعي وقبلها المجتمع الزراعي اتفق الباحثون والمختصون على تسميته بمجتمع المعلومات، هذا الأخير الذي عرف عدة تسميات أخرى منها مجتمع ما بعد الصناعي ومجتمع ما بعد الحداثة ومجتمع المعرفة والمجتمع الرقمي ومجتمع الشبكات... إلى غير ذلك من التسميات، التي تعبر كلها عن تلك المرحلة التي تلت مرحلة المجتمع الصناعي والتي أصبحت تحتل فيه المعلومة مكانة ذات قيمة عالية، ذلك أنه أصبح للمعلومات أهمية كمورد استراتيجي حيوي لا يقل عن الموارد الأخرى، فاليوم من يمتلك المعلومات ونظمها المتطورة ويستثمرها يصبح الأقوى، فالقرارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية السليمة مبنية على توفر المعلومات الوافية والدقيقة مما يعكس التعبير عن طموحات وآمال الشعوب.

فمن خلال الدور المتعاظم للمعلومة، أصبح المجتمع الدولي حقيقة يولي اهتماما كبيرا ويخصص ميزانيات كبيرة لوضع السياسات والخطط التي تمكن من إرساء مجتمع المعلومات ولعل أهم وأبرز الاهتمامات العالمية بمجتمع المعلومات تتمثل في:

القمة العالمية لمجتمع المعلومات بجنيف سنة 2003م.وتونس سنة 2005م والملتقى الدولي المنعقد في 19 و20 فيفري 2007 بواغادوغو بعنوان "إفريقيا والمجتمع الدولي".

ملاحظة هامة : يمكنك مشاهدة فيديو توضيحي عام حول مدخل إلى مجتمع المعلومات عبر هذا الرابط أو النقر على الفيديو المشار إليه أسفله

https://www.youtube.com/watch?v=tUU3F5bgBg8

(مرجع. مدخل إلى مجتمع المعلومات، فيديو توضيحي عام)

المكتسبات القبلية :

سنركز في الدرس على استرجاع المكتسبات القبلية للطالب من خلال :

- مفهوم المجتمع وأنواعه.

-المراحل التاريخية لتطور الإنسان (زراعي، صناعي(.

-مفهوم التكنولوجيا والاتصال وما تحمله من معلومات باعتبارها موردا أساسيا.

-الوعي بأهمية المعلومات في الحياة اليومية.

II تمرين

هل يمكن اتخاذ قرارات صائبة في حياتك اليومية حول أمر معين دون الارتكاز على المعلومات ؟

III تمرين

المجتمع الذي يعتمد على الزراعة يسمى :

- ☐ مجتمع صناعي
- ☐ مجتمع زراعي

IV تمرين

من خصائص المجتمع الصناعي الاعتماد على :

- الاعتماد على المعرفة
- الاعتماد على الآلات

V ماهية مجتمع المعلومات (المصطلحات والمفهوم):

1. مقدمة

يعتبر فهم مصطلحات مجتمع المعلومات خطوة أساسية لكل طالب يسعى إلى استيعاب التحولات التي يشهدها العالم المعاصر، فقد أصبحنا نعيش في عصر تتداخل فيه المعرفة مع التكنولوجيا، وتلعب فيه المعلومات دورا محوريا في التنمية والتقدم، ومن هنا تبرز أهمية توضيح المفاهيم المرتبطة بهذا المجال حتى لا تبقى غامضة أو معقدة، وعليه سنحاول شرح المصطلحات المفاهيم التي ستساعد الطالب على بناء قاعدة معرفية سليمة تسهّل عليه تحليل الظواهر الرقمية والتكنولوجية. كما يمكّنه ذلك من متابعة دراسته بثقة ووعي أكبر بطبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه.

2. تفكيك المفهوم (مصطلحات):

سنتناول مجموعة من المصطلحات والمفاهيم الأساسية المرتبطة بمجتمع المعلومات بأسلوب واضح ومباشر، بما يسهّل على الطالب إدراك معانيها الدقيقة. ففهم الفروق بين المصطلحات لا يقتصر على حفظ تعريفاتها، بل يتطلب إدراك السياق الذي تُستخدم فيه ودلالاتها العلمية والعملية. لذلك سنعمل على تقديم شرح راق ومنظّم يبرز أوجه التشابه والاختلاف بينها. هذا الأسلوب يساعد الطالب على توظيف المصطلح في موضعه الصحيح وتجنب الخلط المفاهيمي. وبهذا تتحقق الغاية الأساسية وهي بناء فهم عميق ومتوازن للمفاهيم المتداولة في هذا المجال.

2.1. المجتمع:

عرف عل أنه مجموعة من الأفراد أو أشخاص (طبيعية و المعنوية)تربطهم وحدة ثقافية وصلات وأهداف مشتركة دائمة يترتب عليها وجود تفاعلات وعلاقات متبادلة بينهم بالمفهوم الاجتماعي.

2.2. المعلومات:

تعتبر من أهم الموارد الأساسية وهي على درجة من الأهمية مثلها مثل باقي الموارد البشرية والمادية والمالية، والمعلومات كلمة تشير إلى العديد من الدلالات اللغوية، فقد يقصد بها مجموعة من الحقائق التي نعبر عنها بالأرقام والكلمات والصور، وقد نعني بها أيضا العلاقة بين تلك الحقائق، وتستخدم في مجال الإعلام كمرادف لكلمة بيانات، وبشكل عام هي تشكل المعلومات المادة الخام (أعداد ورموز وجمل..تمثل الحقائق) ، هذا ويمكن القول بأن المعلومة هي وليدة ونتاج معالجة البيانات والتي على ضوئها يتم اتخاذ القرارات.

وفي نفس السياق، يرى الباحثان سالت محمد مصطفى وعلة مراد أن المعلومات هي عبارة عن بيانات تمنح صفة المصداقية، ويتم تقديمها لغرض محدد، فالمعلومات يتم تطويرها وترقى لمكانة المعرفة عندما تستخدم للقيام أو لغرض المقارنة، أو لتقييم نتائج مسبقة ومحددة، أو لغرض الاتصال، أو المشاركة في حوار أو نقاش، وباختصار شديد فإن المعلومات هي بيانات توضع في إطار ومحتوى واضح ومحدد، وذلك لإمكانية استخدامها في اتخاذ القرار، ويمكن تقديم المعلومات في عدة أشكال وصور ومنها: الشكل الكتابي الصورة، المحادثة مع طرف آخر.....الخ.

مثال: بيانات حول عدد العاملين في المنشأة (المؤسسة أو المنظمة)هي بيان مجرد لا قيمة له ـــ لكن عندما يتم تشغيل هذه البيانات فإنها تتحول إلى معلومات، حيث يمكن نستخرج من عدد العاملين كبيان العديد من المعلومات مثل:

-نسبة عدد الذكور ونسبة عدد الإناث العاملين في المنشأة.

- نسبة الذين بلغو سن معين...

- متوسط أعمار العاملين.

2.3. البيانات:

وتمثل مجموعة من الحقائق الموضوعية الغير مترابطة يتم إبرازها وتقديمها دون أحكام أولية مسبقة وتصبح البيانات معلومات عندما يتم تصنيفها، تنقيحها، تحليلها ووضعها في إطـار واضح ومفهوم للمتلقي.

2.4. المعرفة:

" اسم مشتق من الفعل " يعرف " وتشير إلى القدرة على التمييز، والمعنى أن الـرصيد المعرفي الناتج من حصيلة البحث العلمي والتفكير والدراسات والتطوير والابتكار وغيرها من أشكال الإنتاج الفكري للإنسان عبر الزمـان قابل للاستخدام في أي مجال من المجالات.

ويرى بعض المفكرين والباحثين أن المعرفة هي أساس القدرة في عملية خلق الأفكار وتحقيق مستويات عالية من الجودة والإبداع التقني، بل هي ضرورية لتنفيذ الأنشطة الإدارية بكفاءة وفاعلية، ووفق هذا المفهوم للمعرفة يتبين أن ما تمتلكه المؤسسة من معلومات في أنظمتها الداخلية والمهارات والقدرات العقلية لدى العاملين، تشكل بمجموعها مورداً للمؤسسة إذا ما تم استخدامه وإدارته بشكل علمي ومنطقي ينعكس بالضرورة على أداءها، إذ يوفر لها ميزة على غيرها من المؤسسات المنافسة.

ويعرفها قاموس رامدوم هاوس على أنها عملية الاطلاع على الواقع والحقائق، والفهم الواضح والمؤكد للأشياء. وجاء في تعريف آخر يعود للمعجم الوسيط على أنها: التعلم وكل ما يدركه ويستوعبه العقل والخبرة العملية والمهارة والاعتياد أو التعود، وإدراك المعلومات والحقائق.

هذا وهناك من يشير إلى المعرفة بارتباطها بالبيانات والمعلومات، حيث تعد البيانات المادة الأولية الخام كالحقائق غير المنظمة التي ليس لها معنى والتي تحتاج إلى تنظيم ومعالجة لتصبح معلومات يمكن الاستفادة منها. ثم تأتي المعرفة ومن خصائصها أنها مزيج من الخبرات والمعلومات وتتضمن عوامل بشرية وغير بشرية، وأنها الحقائق الناتجة عن الاستخدام الكامل للمعلومات والبيانات والخبرة والتعلم التراكمي والمعلومات المنظمة، التي تم تحليلها لتصبح مفهومة وقابلة للتطبيق، وتتسم بأنها الأكثر قدرة على إضافة قيمة للأشياء وبالتالي يستفاد منها كونها من عوامل الإنتاج، والذي يضيف بأن القرار السليم هو الذي يعتمد على المعرفة السليمة، وأن أي منظمة تقوم على المعرفة هي التي ستكون قادرة على البقاء والاستمرار.[1]*

3. مفهوم مجتمع المعلومات:

يعتبر مفهوم مجتمع المعلومات من المفاهيم الحديثة التي برزت مع التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال والمعرفة، وأصبح يعكس طبيعة المرحلة التي يعيشها العالم اليوم. وقبل التعمق في تعريفه الدقيق، من المهم تقديم مدخل عام يوضح خلفيته وسياقه التاريخي والفكري. سنسعى إلى تناول المفهوم بصورة شاملة، من خلال بيان معناه العام، وأبرز خصائصه، وكيفية توظيفه في المجالات المختلفة. كما سنتطرق إلى التسميات المشابهة له التي قد تتقاطع معه في الدلالة، مع توضيح الفروق بينها. وسندعم ذلك بأمثلة واقعية تُبرز حضوره في حياتنا اليومية، بما يسهّل فهمه واستيعاب أبعاده النظرية والتطبيقية.

3.1. تعريف مجتمع المعلومات:

جاء في توضيح للباحثة بن علي مليكة حول مصطلح مجتمع المعلومات أنه قد بدأ بالظهور في الدراسات النظرية خلال الثمانينيات من القرن العشرين، كمفهوم جديد للدلالة على وضع المجتمع في العصر الجديد عصر المعلومات الذي ظهر نتيجة لتأثير التغيرات السريعة والقوية لثورة التكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، وقد بدأ المفهوم غامضا في ذلك الوقت، حيث كان الباحثون يستندون إلى الرؤية المستقبلية لعصر المعلومات، إلا أنه بدأ يشهد الملامح الأساسية لمجتمع المعلومات وبخاصة في الدول المتقدمة في هذا المجال.

ولقد مر مفهوم مجتمع المعلومات بمراحل من التطور جاءت في العديد من الدراسات والمناقشات لعلماء الاقتصاد وتكنولوجيا المعلومات وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم، ومن أشهر الذين كتبوا في هذا المجال منذ بدايته "بيتر دروكر Drucker.P 1969م ودانيال بيل Bell.D 1973م" وجوزيف بيلتون Belton.J عام 1981م، وفريبز ماكلوب Machbar.F في كتابه إنتاج وتوزيع المعرفة في الولايات المتحدة ومارك بورات Porat.M وألف توفلر Toffler.A عام 1988 في كتابه إقتصاد المعلومات، وغيرهم، هذا وتستخدم أدبيات الموضوع عدة مصطلحات كمرادفات لمصطلح مجتمع المعلومات أهمها:[2]*

1. **مجتمع المعلومات.**

2. **مجتمع المعلوماتية.**

3. **مجتمع المعلوماتي.**

4 **المجتمع المبرمج.**

5. **الموجة الثالثة.**

6. **الحضارة الإلكترونية.**

فكما يشير اسمه ، فإن مفهوم مجتمع المعلومات يستخدم للتعبير عن ذلك المجتمع الذي تعتبر فيه المعلومة الشيء الجوهري والأساسي الذي تقوم عليه مختلف الأنشطة والميادين.

وعرفه البعض على أنه : "المجتمع الذي يتضمن جميع الأنشطة والتدابير والممارسات المرتبطة بالمعلومات إنتاجا و نشرا وتنظيما واستثمارا"[3]*.

وعرفه فردريك وليامس أيضا بأنه :"المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الاتصال والحواسيب، أي أنه يعتمد على ما يسميه البعض بالتقنية الفكرية ، تلك التي تضم سلعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر في القوة العاملة المعلوماتية"[4]*.

فعلى ضوء التعريفات السالفة الذكر فإن مصطلح مجتمع المعلومات يشير إلى شكل من أشكال التنمية الاجتماعية والاقتصادية يؤدي فيه امتلاك وتخزين وتشغيل وتقييم ونشر المعلومات إلى توليد أفكار جديدة ومتطورة من المعرفة.

وأن مجتمع المعلومات يعتمد اعتمادا أساسيا على إنتاج واستهلاك المعلومات الوفيرة كمورد استثماري وكسلعة إستراتيجية ، وكخدمة وكمصدر للدخل القومي، وكمجال للقوى العاملة والتي بدونها (أي المعلومة) يفقد المجتمع حركته النشطة وتناغمه المرغوب، فالمعلومة باعتبارها معرفة أصبحت محورا أساسيا تدور حوله كل أفعال وأنشطة مجتمع المعلومات.

3.2. أمثلة واقعية لتبسيط الفهم :

من الأمثلة التي يمكن أن نقرب فيها المفهوم و نربطه بالواقع هي :

- **مثال01:**مجلة أمريكية نشرت في سبتمبر 1999 تصنيفا لـ(40 مليادير) ضمن لا يفوق سنهم 40 سنة فوجدت أن الأغلبية الساحقة منهم أشخاص أسسوا شركات تعمل على شبكة الانترنت، باستثناء شخصيتين رياضيتين فقط .

- **مثال02:** في سنة 2000م أصبحت 05 مؤسسات من بين العشرة الأوائل من حيث القيمة المالية في البورصة هي مؤسسات ذات نشاط متعلق بهندسة وتشغيل شبكة الواب وتسيير مختلف خدماتها.

عناصر المقارنة	البيانات	المعلومات
المعنى	البيانات هي حقائق وأرقام غير مجهزة وتستخدم كعناصر إدخال لنظام الحاسوب.	المعلومات هي مخرجات البيانات المصنعة.
ملامح ومميزات	البيانات وحدة واحدة تحتوي على مواد خام ولا تحمل معنى.	المعلومات هي المنتج ومجموعة من البيانات التي تحمل مجتمعة معنى منطقيا.
درجة الاعتمادية	لا تعتمد على المعلومات.	تعتمد على البيانات.
درجة الوضوح	غامضة	محددة
وحدة القياس	البتbits والبايت bytes	قياسها في وحدات ذات معنى مثل الوقت والكمية، الخ

VI تمرين : تمرين

المعلومات هي بيانات تم تنقيحها و معالجتها

- صحيح
- خطأ

VII مراحل تطور المجتمع الإنساني (من المجتمع الزراعي إلى مجتمع المعلومات):

1. مقدمة

قسم العلماء تطور البشرية إلى 03 مراحل وفقا لطبيعة النشاط الاقتصادي الغالب فيها:

ركز الباحثون على أهم المراحل والتي تم تصنيفها على أساس أنشطته الإنسان الواقعية في كل فترة زمنية حققت الازدهار والتطور في مختلف المجتمعات ولأن الإنسان اهتم بضروريات الحياة، فإنه حقق ذلك من خلال اكتشافاته والتي بدأت بوادرها تزدهر مع اكتشاف الزراعة، واستمرت في ذلك مع أحداث أخرى حددت أهم المحطات كفترات انتقالية وصولا إلى مجتمع المعرفة، فتغيرت الأولويات وتحققت المكاسب أصبح المجتمع ينقل معرفته بناء على أهم التحولات المعرفية التي احتوت جميع المراحل السابقة في مجتمع واحد يعتمد على المعرفة والتكنولوجيا المتجددة، وبالتالي يمكن تلخيص أهم المراحل التي مرت بها المجتمعات على النحو الآتي:

2. مرحلة المجتمع الزراعي / ما قبل الصناعي:

كان الإنسان يعتمد فيه على المواد الخام الأولية، وعلى زراعة الأرض في تحصيل قوته اليومي، حيث كانت الأراضي مصدرا للثروة والقوة.

صورة 1 المجتمع الزراعي

3. مرحلة المجتمع الصناعي

في هذه المرحلة حلت الأدوات الآلية محل الأدوات اليدوية، ترتب عن ذلك نمو وإنتاج صناعي.(فترة الانتقال من مجتمع تقليدي إلى مجتمع متطور)

صورة 2 المجتمع الصناعي

4. مرحلة ما بعد المجتمع الصناعي / مجتمع المعلومات:

وهو المجتمع الذي يعتمد على إنتاج المعلومات وتسويقها.

صورة 3 مجتمع المعلومات/ مجتمع المعرفة

4.1. ملاحظة مهمة :

-هذه المراحل المذكورة سالفا هي مراحل متداخلة وليست منفصلة تاريخيا.

-كل مرحلة تسمى وفقا للنشاط الاقتصادي الغالب فيها.

-تختلف طول الفترة الزمنية من مرحلة إلى أخرى.

VIII تمرين : تمرين

ماذا يقصد بمجتمع الحداثة

- المجتمع الصناعي
- مجتمع المعلومات

IX مجتمع المعلومات (الأسباب ،الأهداف والمبادئ):

1. مقدمة

يعتبر الحديث عن مجتمع المعلومات مدخلا أساسيا لفهم التحولات العميقة التي يشهدها العالم المعاصر، فهذا المفهوم لا يرتبط بالتكنولوجيا فحسب، بل يعكس منظومة متكاملة تقوم على إنتاج المعلومات وتداولها وتوظيفها. وعند تناوله، تبرز جملة من الجوانب المرتبطة به، من أسباب نشأته إلى الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وصوًا إلى المبادئ التي يقوم عليها. وعليه فإن الإشارة إلى هذه العناصر تمهّد لفهم أعمق لطبيعة هذا المجتمع وخصائصه. ومن هنا تأتي أهمية التطرق إليها باعتبارها إطارا نظريا يمهّد لدراسة الموضوع بشكل مفصل.

2. أسباب ظهور أو بروز مجتمع المعلومات:

يرجع ظهور مجتمع المعلومات إلى مجموعة من الأسباب يمكن اختصارها فيما يلي :

أ- التطور الاقتصادي طويل الأجل: شهدت البنية الاقتصادية تغيرات كبيرة على مر الزمن، حيث بدأ الأمر مع المجتمع الزراعي الذي اعتمد على المواد الأولية، والطاقة الطبيعية مثل الرياح والماء والحيوانات، والجهد البشري، وفي المرحلة الثانية، أي المجتمع الصناعي أصبح الاعتماد على الطاقة مهما، كالغاز والكهرباء والوقود، والطاقة النووية...، أما المجتمع ما بعد الصناعي فاعتمد تطوره بصفة خاصة وأساسية على المعلومات والشبكات الاتصالية، وأجهزة الحاسوب ونقل المعلومات.

ب- التغير التكنولوجي: لقد ساهمت التكنولوجيا في عملية التنمية الاقتصادية، بشكل واضح، إذ أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لها تأثير واضح في النمو الاقتصادي والتنمية بين سنة 2000 و سنة 2002، بحيث ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النمو الاقتصادي الذي ارتفعت مؤشراته في الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية، وبعض من بلدان آسيا كالصين واليابان وكوريا الجنوبية، وذلك بين سنة 1980 وسنة 1997، والمرحلة التي تلتها من سنة 2000 إلى يومنا هذا، ويلاحظ أنه يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تطبيقها في نطاق واسع وفي مختلف الظروف [5]*.

ج- الحاجة إلى مهارات معرفية ومعرفة متخصصة (رأس المال البشري المعرفي): إن مجتمع المعلومات أو المعرفة ، يحتاج إلى معالجة، تحليل، تنظيم، توزيع ومن هنا فإن هذا الأمر يتطلب أفرادا ذوي مهارات تحليلية، تقنية، معرفية (تعليم و تكوين وتدريب مستمر، بحث علمي) تؤسس إلى اقتصاد يعتمد على رأس المال المعرفي, فبعد أن نجح الإنسان في نقل المعلومات "باستخدام و استغلال مختلف الوسائط " من خلال أجهزة الإعلام يسعى حاليا لتبادل المعارف ذاتها، ويقصد بالمعرفة هنا نتاج ثالوث "المعلومة - الخبرة - الحكمة" ، فقد ظهر بوضوح أن المعلومة وحدها لا تكفي، فلكي تصبح المعلومة ذات قيمة نافذة يحتاج الأمر إلى أن تقرن هذه المعلومة بخبرة عن تداولها وحكمة من استحدثها، ولتوضيح مدى الاختلاف بين المعلومات والمعرفة نشير إلى الفرق الكبير بين ما تتضمنه الكتب، وقيام بعضنا باستيعاب هذا المضمون واستغلاله في فهم الظواهر وتفسيرها أو تعريف المشاكل وحلها، فعلى سبيل المثال لا تكفي جميع المعلومات الواردة في كتب الطب أن تجعل من يحصل عليها قادرا على تشخيص الأمراض دون أن تقرن هذه المعلومات بخبرة التشخيص ذاته والتي يمكن صياغتها حاليا بأساليب هندسية فيما يعرف بقواعد المعارف **Knowledge - base** أو **النظم الخبيرة** [6]، **Expert - system**.*

د- **العلاقات الدولية والعولمة (تبادل معرفي عابر للحدود):** ساهم انتشار الإنترنت وتطور وسائل الاتصال الحديثة في ربط العالم ببعضه، فأصبح تبادل المعلومات والمعرفة يتم بسرعة وسهولة عبر الحدود. هذا الترابط العالمي ساعد المجتمعات على الوصول إلى مصادر معرفة خارجية، وتبني الابتكار، والانخراط في اقتصاد قائم على المعلومات، مما عجّل بظهور مجتمع المعلومات.

ه- القيمة الاقتصادية للمعلومة (كمورد وسلعة استراتيجية):أصبحت المعلومة اليوم هنا شيئا يمكن أن يحقق الربح مثل أي سلعة أخرى؛ فهي تستخدم لاتخاذ قرارات أفضل، وتطوير منتجات جديدة، وتحسين الخدمات. ولهذا تعتبر المعلومة موردا مهما تعتمد عليه الشركات والدول لبناء قوتها الاقتصادية.

3. أهداف مجتمع المعلومات:

يعتبر مجتمع المعلومات فضاء واقعي يعتمد على التكنولوجيا المتطورة في مجال الاتصالات ويهدف إلى مجموعة من المساعي الهامة التي تحقق التجربة الافضل في جميع المجلات، ويمكن أن نستخلصها في نقاط هامة أهمها:

-**تكوين وتأهيل الموارد البشرية:** من خلال إكسابها القدرة على التخطيط، الإدارة والتشغيل والاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

-**محو الأمية الحاسوبية:** أي بمعنى إمكانية استخدام تكنولوجيات الحاسوب ولو بالقدر البسيط.

-**التحكم والتوظيف الأمثل للتقنيات الحديثة:** من خلال تسخيرها في محاربة الفقر والبطالة وتقديم خدمات بشكل أسهل.

- **تسهيل عملية الوصول إلى المعلومات :**وهذا ما ساهمت فيه أجيال الاتصال التقنية الخاصة بشبكة الانترنت العالمية، والتي أكسبت خاصيات فعالة كسرعة الانجاز والوصول إلى المعلومة بشكل مرن.

-**تكيف البيئة القانونية والتنظيمية حسب تطورات التكنولوجيا**: وهذا عن طريق وضع ترسانة قانونية تحمي خصوصيات المشتركين والشركاء، في مجال استخدام التقنيات الحديثة ونظم المعلومات الإلكترونية.

-**التمكين في استخدام شبكة الانترنت على مستوى واسع:** يظم جميع الشرائح ومختلف المستويات الاجتماعية، من خلال شيوع وانتشار المبتكرات التكنولوجية في مجال الاتصالات والمعلومات، وكسر هيمنة الأقلية في استحواذها على التكنولوجيا المحدثة والمطورة.

-**تسخير التكنولوجيات الحديثة سابقة الذكر في خدمة التنمية:** من خلال كسر عادات المعاملات الورقية في بعض الأمور التي لا تستدعي ذلك.

-**الوصول إلى الجودة:**من خلال تحسين خدمة الإدارات الحكومية وربطها ضمن الشبكة الآمنة وجمع ما هو محلي بما هو مركزي، كالمراكز الاستشفائية الصحية، والتعليم بما فيه المدارس والتعليم العالي. وجميع القطاعات التي لها علاقة بالمواطن، خاصة ما يتعلق بالمجال الخدماتي.

4. مبادئ مجتمع المعلومات :

اعتمد مؤتمرجنيف:7^{7}* القمة لمجتمع المعلومات عدة مبادئ يُرتكزُ عليها لقيام مجتمع المعلومات الذي يتجه نحو التنمية المستدامة، ومن بين هذه المبادئ نخص بالذكر:

-دور الحكومات وجميع أصحاب المصلحة في دعم تكنولوجيا المعلومات.

-تقوية وتنظيم البنية التحتية للمعلومات والاتصالات والتي تعد أهم عناصر قيام مجتمع المعلومات.

-تعزيز تبادل المعارف وإزالة الحواجز التي تعترض سبيل النفاذ العادل إلى المعلومات الموجهة في الصالح العام والخاص كالمعلومات المتعلقة بالمجال الاقتصادي، المجال المعرفي، المجال التعليمي، المجال الثقافي، والمجال الاجتماعي،...

-إتاحة الفرص لكل شخص باكتساب المهارات والمعارف لفهم مجتمع المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة مع استخدام تكنولوجيا المعلومات في جميع مراحل التعليم.

-تقوية الأمن والأمان في استخدامات التكنولوجيا من خلال الحفاظ على أمن الشبكات وخصوصية المتعاملين والمشتركين في شبكة المعلومات، والعمل على حماية المستهلك، ونشر ثقافة عالمية للأمن السبيراني.

-استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال كأداة هامة لإدارة رشيدة إلى جانب توفير بيئة دولية دينامكية تمكينية تدعم أنواع الاستثمار.

-الحفاظ على التنوع الثقافي واللغوي والمحتوى المحلي مع احترام الهوية الثقافية في مجتمع المعلومات، فلا بد من استعمال وسائط الإعلام بطريقة تتم عن طريق الشعور بالمسؤولية ووفقا للمعايير الأخلاقية والمهنية.

-ينبغي لمجتمع المعلومات أن يحترم السلم وأن يدافع عن القيم الأساسية مثل الحرية والمساواة والتضامن والتسامح والمسؤولية المشتركة واحترام الطبيعة.

X تمرين : تمرين

المتداول أن مجتمع المعلومات يعرف بعدة تسميات أبرزها مجتمع المعرفة :

- ☐ صحيح
- ☐ خطأ

XI اختبارالتقييم النـهائي للدرس :

1. اختبار الخروج:

تمارين تحريرية جزئية

XII تمرين

ما الفرق بين المجتمع الصناعي والمجتمع الحديث من حيث استخدام التكنولوجيا؟

XIII تمرين

مؤسسة ناشئة أسسها خريجو جامعة تلمسان، ويتكون رأسمالها البشري من 20 عاملا؟

المطلوب : اعتبر هذه المعطيات بيانات أولية مجردة، ثم بيّن كيف يمكن تحويلها إلى معلومات على ضوء ما درست (خمسة معلومات على الأقل).

XIV اختبار الخروج:

تمارين تحليلية شاملة للدرس :

XV تمرين

بناء على عدة عوامل فرضتها حتمية التكيف مع التطور العلمي والتكنولوجي للرقي بمختلف الجوانب الاقتصادية، السياسية والاجتماعية للبلد، تسعى الجزائر في الآونة الأخيرة إلى تبني إستراتيجية نوعية للإنخراط في مجتمع المعلومات في العديد من القطاعات من بينها قطاعالتعليم العالي و البحث العلمي، على ضوء ما درست اكتب مقالا علميا تبرز فيه ما يلي : (10ن):

-أهم المؤشرات التي تدل على توجه هذا القطاع نحو مجتمع المعلومات.

-أبرز التحديات (الصعوبات)التي تواجه هذا القطاع في الواقع من خلال محاولته التوجه نحو المجتمع المعلوماتي.

-ما الذي تقترحه كآليات (حلول) لدعم هذا القطاع في تحقيق مسعى الانخراط في مجتمع المعلومات.

خاتمة

وفي ختام هذا الدرس حول ماهية مجتمع المعلومات، يتبيّن أنه ليس مجرد مرحلة تقنية عابرة، بل تحوّل حضاري شامل ارتبط بطبيعة المعرفة والعمل والتواصل. فقد سعينا إلى إبراز مفهومه العام، والكشف عن الأسباب التي أدت إلى نشأته، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والمبادئ التي يرتكز عليها في تنظيم العلاقة بين الإنسان والمعلومة. وبالتالي فإن استيعاب هذه الأبعاد يمكّن الطالب من فهم موقعه داخل هذا المجتمع ودوره في التفاعل معه بوعي ومسؤولية، كما يرسّخ لديه إدراكا بأن المعلومات أصبحت قوة فاعلة في بناء المستقبل وصياغة مسارات التنمية، ومن ثمّ، فإن الإلمام بأسس مجتمع المعلومات يشكّل خطوة ضرورية نحو مواكبة التحولات المتسارعة بثقة وكفاءة.

(مرجع. نماذج امتحانات في مقياس مجتمع المعلومات)

مراجع

1 الزعبي علي زيد، مجتمع المعلومات والمعرفة في العالم العربي: الواقع والآمال، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 8، العدد 14،الجزائر، 2008، ص. 109-126

2 بن علي مليكة ، مجتمع المعلومات ، مجلة الحوار الثقافي ، المجلد 4، العدد 2، الجزائر ، 2015، ص01

3 حشمت قاسم ، نظم المعلومات المبنية على الحاسوب و شبكات المعلومات في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ،تونس ، 1997، ص 10.

4 م مكاوي ، البيئة الرقمية المعلوماتية ، 2005، ص69

5 لامية طالة ،من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة ،مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية،المجلد 11، العدد01 ، الجزائر ، 1921،ص178

6 نبيل علي ،الوطن العربي وتحديات مجتمع المعلومات ،الموقع الالكتروني (https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/236?utm
تم زيارة الموقع بتاريخ 05/ 11/2025 على الساعة 00:18 .

7 المرحلة الأولى في اجتماع القمة العالمية بجنيف سويسرا سنة2003، المرحلة الثانية في القمة العلمية بتونس سنة 2005